كريم

يَذهَبُ إلى المَتجَرِ الكَبيرِ



مؤسسة المعارف
بيروت ـ لبنان

كريم
يَذهَبُ إلى المَتجَرِ الكَبيرِ

- «كريم» !!! إنَّني ذاهِبَةٌ إلى المَتْجَرِ الكَبيرِ لِلتَّزَوُّدِ بِبَعْضِ الحاجِيّاتِ المَنْزِلِيَّةِ... فَهَلْ تُريدُ أَنْ تَأْتِيَ مَعي؟؟

- مممم... أُفَضِّلُ أَنْ أُحَضِّرَ الغَداءَ لِسنوبي... فَصَحْنُهُ فارِغٌ!!



بَحَثَ «كريم» في الخِزانَةِ فَلَمْ يَجِدْ أَثَراً لِطَعامِ سنوبي.

- انْتَظِري قَليلاً يا ماما.. سَوْفَ آتي مَعَكِ لِأَنَّني لَمْ أَجِدْ شَيْئاً يَأْكُلُهُ سنوبي! سَأَخْتارُ لَهُ أَقْراصاً مُحَلّاةً كَثيرَةً.



ـ اِصْعَدْ بِجانِبي يا سنوبي! سَوْفَ نَتَسَوَّقُ اليَوْمَ مَعاً.. سَأَشْتَري لَكَ طَعاماً جَديداً.. وَحينَ نَعودُ إلى البَيْتِ سَنُقيمُ مُباراةً في التِهامِ الطَّعامِ لِمَعْرِفَةِ مَنْ مِنّا الأَسْرَعُ... أَنا أَمْ أَنْتَ.



فـي السَّـيّـارَةِ حـاوَلَ «كـريم» تَـذَكُّـرَ لَـوْنِ عُـلْـبَـةِ الـطَّـعـامِ الـخـاصَّـةِ بِسنوبي.. وَلكِنَّهُ لَمْ يُوَفَّقْ إِلى تَذَكُّرِ شَكْلِها وَلَوْنِها فَقالَ لِسنوبي:

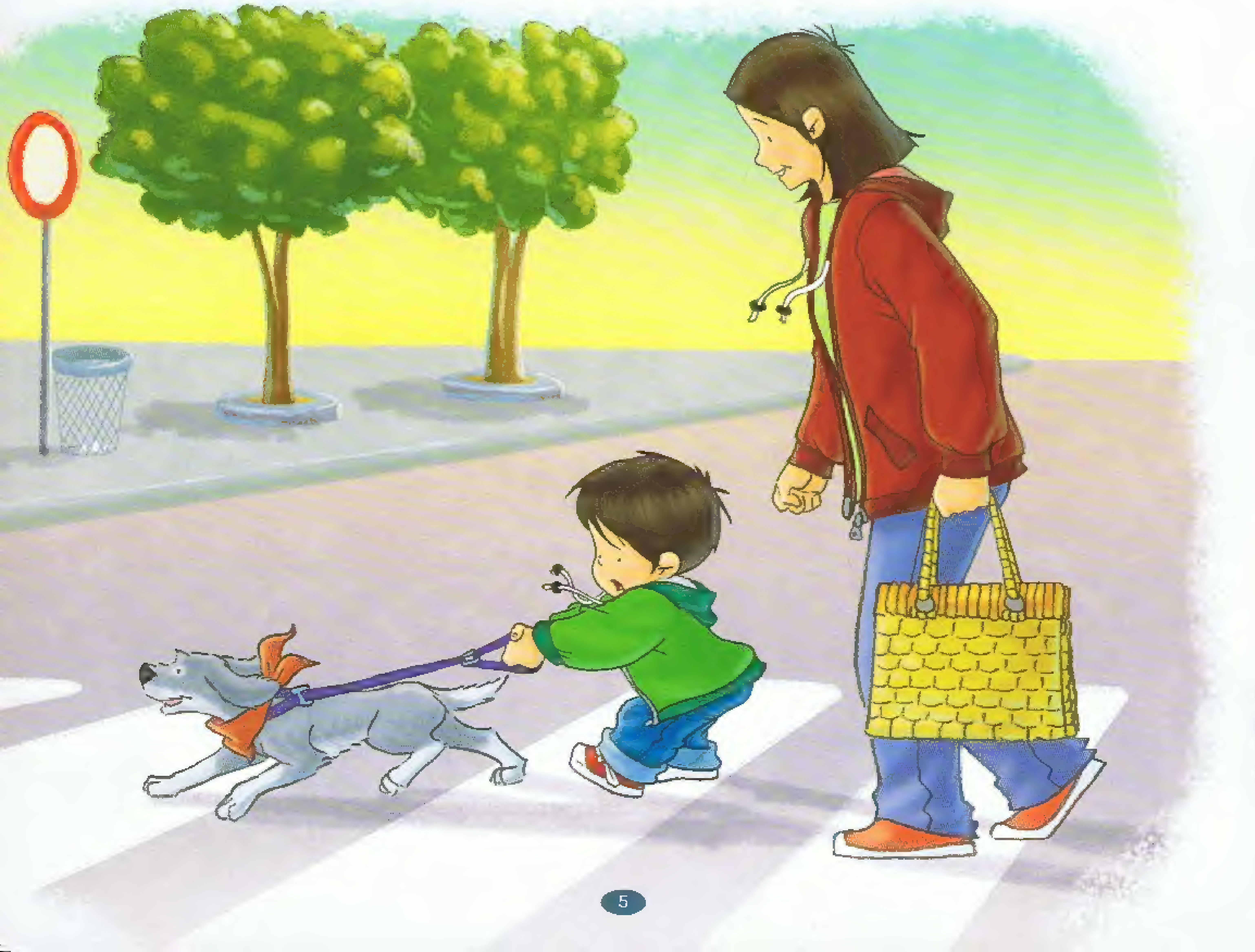
- هَلْ تَعْلَمُ يا سنوبي؟! أَظُنُّ أَنَّكَ سَوْفَ تُرْشِدُني إِلى مَعْرِفَةِ لَوْنِ عُلْبَتِكَ الخاصَّةِ بِطَعامِكَ لِأَنَّكَ تَتَذَكَّرُها جَيِّداً أَكْثَرَ مِنّي!



وَفي الطَّريقِ... كانَ سنوبي في عَجَلَةٍ مِنْ أَمْرِهِ بِسَبَبِ جوعِهِ الشَّديدِ.

ـ اهْدَأْ قَليلاً يا سنوبي، لِماذا الْعَجَلَةُ؟!

هُناكَ الْكَثيرُ مِنَ الْعُلَبِ في هذا المَتْجَرِ تَكْفي الكِلابَ جَميعَها في المَدينَةِ.





وَلـكِـنْ عِـنْـدَ بـابِ الـمَـتْـجَـرِ أَوْقَـفَ الـحـارِسُ «كـريم» وَشَـرَحَ لَـهُ أَنَّ دُخولَ الـكِلابِ إِلى المَتْجَرِ مَمْنوعٌ.

- هذا غَيْرُ مَعْقولٍ! حَتّى سنوبي لا يَسْتَطيعُ أَنْ يَخْتارَ طَعامَهُ!



- يُمْكِنُكَ أَنْ تَتْرُكَ كَلْبَكَ يا صَغيري أَمامَ المَدْخَلِ.. وَأَعِدُكَ أَنْ أَرْعاهُ لَكَ...

- سَوْفَ تَبْقَى هُنا يا سنوبي.. وَسَأُحْضِرُ لَكَ طعامَكَ المُفَضَّلَ بِأَسْرَعَ ما يُمْكِنُ.. انْتَظِرْني هُنا.

لَحِقَ «كريم» والِدَتَهُ إِلى داخِلِ المَتْجَرِ.. وَلكِنَّهُ لاحَظَ أَنَّها تَأْخُذُ وَقْتاً طَويلاً في انْتِقاءِ الفَواكِهِ وَالخُضارِ.

- أَيُمْكِنُني الذَّهابُ وَحْدي لإِحْضارِ طعامِ سنوبي يا أُمّي؟!

- انْتَظِرْني هُنا يا «كريم» دَقيقَةً واحِدةً وَسَأَذْهَبُ مَعَكَ.



وَلـكِـنَّ «كـريم» كـانَ فـي عَـجَـلَـةٍ مِنْ أَمْرِهِ حَتّـى أَنَّـهُ لَـمْ يَـسْـمَـعْ جَـوابَ والِدَتِهِ.

وَصَلَ «كريم» إِلى المَكانِ المُعْتادِ.. وَلكِنَّهُ لَمْ يَجِدِ الطَّعامَ في مَوْضِعِهِ.

- أَيْنَ هَذا المَكانُ! أَذْكُرُ جَيِّداً أَنَّهُ كانَ هُنا... أَوْ هُنا... هممم لا يُوجَدُ شَيْءٌ أَبَداً.





انْتَهَى «كريم» إِلى قِسْمِ الأَلْعابِ فَبَدَأَ يَنْظُرُ إِلَيْها بإِعْجابٍ.

- إِنَّها أَلْعابٌ جَديدَةٌ!! وَهذِهِ تُشْبِهُ لُعْبَتي الَّتي أَحْضَرَتْها لي أُمّي.

آه.. سنوبي يَنْتَظِرُ طَعامَهُ.. عَلَيَّ أَنْ أَبْحَثَ عَنْهُ!



وَخَلْفَ قِسْمِ الأَلْعابِ لَمْ يَعُدْ «كريم» يَرى هُناكَ سِوى أَزْهارٍ وَنَباتاتٍ.

- لَقَدْ أَلْغَوْا رَفَّ طَعامِ الحَيَواناتِ... وَلِذلِكَ مَنَعَني الحارِسُ مِنْ إِدْخالِ سنوبي مَعي.. هممم!!



- وَلَكِنْ أَيْنَ أُمّي؟؟ لِماذا لا تَأْتي لِتَبْحَثَ مَعي عَنْ طَعامِ سنوبي؟!!

وَراحَ «كريم» يَبْكي.

وَفَجْأَةً سَمِعَ «كريم» عَبْرَ مُكَبِّراتِ الصَّوْتِ أَنَّ المَتْجَرَ سَيُقْفِلُ أَبْوابَهُ خِلالَ دَقائِقَ.

ـ آه... سَوْفَ أَظَلُّ وَحيداً هُنا طَوالَ اللَّيْلِ! أَيْنَ أُمّي؟ أَيْنَ سنوبي؟ لَقَدْ تُهْتُ وَأَصْبَحْتُ وَحيداً!!



وَبَدَأَتِ الأَضْواءُ تَنْطَفِئُ الواحِدُ تِلْوَ الآخَرِ.. فَشَعَرَ «كريم» بِمَزِيدٍ مِنَ الخَوْفِ.. وَفي لَحْظَةٍ سَمِعَ أَصْواتاً مَأْلوفَةً تَقْتَرِبُ مِنْهُ...

- ووف! ووف!

- آه! ماما... سنوبي...
الحَمْدُ لِلّٰهِ.. أَنْتُما هُنا!!





حَمَلَتْهُ والِدَتُه بَيْنَ

ذِراعَيْها...

ـ طَبْعاً يا حَبيبي! لا

تَخَفْ... نَحْنُ مَعَكَ!

يَعودُ الفَضْلُ إلى

الحارِسِ، وَسنوبي الَّذي

أَرْشَدَنا إلى مَكانِكَ!

ـ آه!! شُكْرًا سَيِّدي!

شُكْراً سنوبي..

وَلكِنَّكَ لَنْ تَأْكُلَ شَيْئاً اللَّيْلَةَ يا سنوبي، لِأَنَّني لَمْ أَجِدْ طَعاماً خاصًّا لَكَ!

ـ انْظُرْ يا «كريم»! لَقَدِ اشْتَرَيْتُ عُلْبَتَيْ أَقْراصٍ مُحَلاةٍ لِسنوبي.

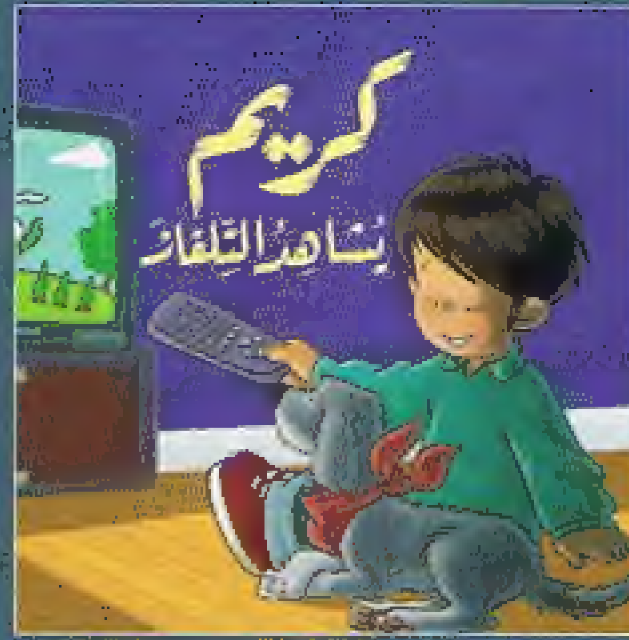
وَخَرَجَ الاِثْنانِ مِنَ المَتْجَرِ...

فـي الـمَـنْـزِلِ، سـاعَـدَ «كـريم» والِـدَتَـهُ فـي تَـرْتـيبِ الأَغْـراضِ. وَوَعَـدَهـا بِـأَلاّ يَـبْـتَـعِـدَ عَـنْـهـا فـي الأَمـاكِـنِ الـعـامَّـةِ بَـعْـدَ الآن.

ـ هيا يا سنوبي! لَمْ أَنْسَكَ.. هذا هُوَ الطَّعامُ الَّذي تَسْتَحِقُّهُ! كُلْ وَاسْـتَـمْـتِـعْ بِـهِ! وَهـذا هُـوَ طَـعـامـي أَيْـضـاً!! هَلْ أَنْتَ مُسْتَعِدٌّ لِلمُباراةِ يا سنوبي؟















تأليف : ساندرين ديردل روجيون

رسوم: غوستافو مازالي

النص العربي : ماهر محيو





مؤسسة المعارف ـ بيروت ـ لبنان

ص.ب: ١١/١٧٦١ ـ تلفاكس: ٦٥٣٨٥٧/٢ ـ ٠١

E-mail: maaref@cyberia.net.lb www.al-maaref.com


ISBN 978-9953-69-124-4